وبفسدهُ كله . فعلى مَن اراد ان يهضم طعامهُ هنيئًا مريئًا ان لا يأكل الاَّ وهو جائع وان يمضغ طعامهُ جيّدًا ويجتنب كل ما يتعب عقلهُ او جسدهُ ولا سيما في بداءة الهضم

واذا كان الطعام سائلاً عند دخولهِ المعدة او سال بعصارتها امتصتهُ الاوعية الدموية التي في غشائها المخاطي وما بقي من الطعام غير ذائب او غير مهضوم او غير ممتص يخرج منها الى الامعاء . والذي يخرج الى الامعاء المواد الدهنيَّة والزبدية والنشوية وما لا يهضم من الطعام كالقشور ونحوها وما لم يتم هضمهُ وامتصاصهُ في المعدة اما النشاء فتفعل بهِ عصارات الامعاء وتحوّلهُ الى سكّر فيذوب ويمتص وقد يتمّ تحوُّلهُ الى سكّر وامتصاصهُ في مدَّة ساعة من الزمان او ثلاثة ارباع الساعة . والمواد الدهنية تتحوّل الى مستحلب مظلم وتمتص رويدًا رويدًا والفعل في ذلك لعصارة البنكرياس وما لم يتم هضمهُ في المعدة يتم في الامعاء بواسطة العصارة المعدية التي ترافقهُ اليها

وجملة القول ان الهضم عمل مركّب يبتدئ في الفم بمضغ الطعام وجبلهِ باللعاب ويتم في المعدة بفعل عصارتها بموادهِ اللحمية والزلالية وفي الامعاء بفعل عصاراتها بموادهِ النشوية والزبدية . وفعل عصارة المعدة بالطعام لا يقتصر عليهِ وهو في المعدة بل يتبعهُ الى الامعاء ايضًا . والغرض من كل ذلك اذابة الطعام لكي يمكن امتصاصهُ وايصالهُ الى الدم فهو بمثابة تذويب السماد للنباتات لكي يمكن لجذورها ان تمتصهُ وتغتذي بهِ . والاوعية الدموية واللبنية التي في المعدة والامعاء بمثابة جذور النباتات المنتشرة في الارض فكأن الانسان شجرة مقلوبة جذورها في جوفها فسبحان الخالق الحكيم

اوراق الزيارات

لجناب رفعتلو اسعد افندي داغر

طُبع المرء على حب الاكتشاف والميل الى الوقوف حتى على اصل الاشياء التي توفرت بها ذرائع التأنُّق في مظاهر الحضارة وتفرَّعت عنها كماليات المدنيَّة والعمران . والمشتغلون باستقراء طبائع البشر في مطلق ادوار الحياة مجمعون على التسليم بصحة هذا المبدإ الغريزي في الانسان بالاستناد على ما يراقبونهُ في عموم الاطفال والاحداث من الارتياح الى معرفة حقيقة كل ما يبدو لهم ويقع تحت سلطان مشاعرهم . وادرى الناس بذلك الآباء والامهات . فقد يكون الاب من جهابذة العلماء المتبحرين الواقفين

النمر على درس الملل والمعلولات ومع ذلك فكثيرًا ما يطارحهُ اولادهُ اعتراضات واستيضاحات لم يفطن لها من قبل ولا خطرت له ببال حتى اذا ما لجُّوا عليهِ بالاجابة ورام تلبيتهم فرحًا مسرورًا يُفتُّ في عضدهِ عيًّا ويسقط في يدهِ تقصيرًا . وهذا الحكم على تنوعهِ في القوة والضعف وتكيُّفهِ بالمؤثرات الطبيعية مُطَّردٌ مجراهُ في طور الطفولية والحداثة كما سبق معنا وكما دلَّت عليهِ المشاهدات . فمن المطالب اذًا بجريمة تشوُّش هذا الحكم وانقطاعهُ في دور الشبيبة وما بعدها وعلى من أرش هذه الجناية ؟ ذلك سؤال يسهل الجواب عليهِ وانما انخطاهُ تنادبًا من الاندفاع الى بسط تقصيرات ليس لنا الآن أملٌ في رتقها . وعيوب ما عندنا بعد قبل على سدّ خرقها . وفي كليهما ما فيهِ من الباعث على القنوط واليأس . والداعي الى اخلاع القلب وانكسار النفس . فضلاً عن الاستحياء والخجل . من انكشاف عورة الجهل وظهور عرى الكسل

فهذه رقع الزيارات (كارت ده ڤيزت) تبادل استعمالها على طرق متنوعة واساليب مختلفة بين تعازٍ وتهانٍ ومعايدات وافتقادات وتأدية اشواقٍ واهداء تحيات وقضاء اغراضٍ أُخر كثيرة ونحن جريًا على عاداتنا في غير امورٍ لا يخطر في بالنا السؤال عن زمان انشائها وزمان الاصطلاح عليها وان خطر ذلك في بالنا فقد يردنا عن الخمول والجهل . ويقعدنا توهم ما فيهِ من تجشُّم مشقة الاجابة وسوم صعوبة الحل . فنروح في البحث عنهُ كما عن غيرهِ ونجيبهُ ونقول لانفسنا — وهذا نادرٌ — ليس هذا بعشك فادرجي . على ان رجال العزم والاقدام . في سالف الاعصار كما في هذه الايام ما كانوا مثلنا ليشبعوا بكشي الضباب . ويقعدوا من تجاج الغبث بجهام السحاب . بل كانوا يشذون مواضي العزائم ويحثون اياتق الهمم في البحث عن اصل كل فرع من الاعمال . وقدمية كل حديث في الاستعمال . وذلك ليس في الاشياء العرضية الطارئة مثل اوراق الزيارات بل في الاشياء الجوهرية ذات الشان بحيث لم يطرقوا باب مسألة مستطاع الخوض فيها حتى ولجوهُ ورادوها . ولا ينتوا من آرام المعرفة على سانحة او بارحة الاَّ صادوها

اما استعمال اوراق الزيارات فقد نشأ كغيرهِ من الاختراعات العديدة في بلاد الصين وشيوعهُ فيها كان على عهد الدولة التونغية من سنة ٦١٨ — ٩٠٧ للميلاد وهو نفس التاريخ لاستعمال "قياطين الحرير" الظاهرة رسومها على رقع الخطة في تلك البلاد . والصينيون من قديم الزمان الى الآن حريصون على الاعتناء بشأن كلما يتعلق

بامر الزيارات فالرقع المصطلحون عليها في ذلك كبيرة جدًّا وفي الغالب من اللون الاحمر الفاتح وكان من عادتهم انهُ حينما يميل الشاب منهم الى الزواج ويرتاح للجري على سنَّة الله في خلقهِ يُسيرُ ابواهُ هذه الرغبة الى الدليلة (وهي المرأة التي حرفتها الدلالة على العرائس) وهذه تعمد الى قائمةٍ فيها رقع زيارات اللواتي تعرفهنَّ من الفتيات وتنتقي من تراها تليق بذلك الشاب ثم تذهب الى بيت الفتاة مصحوبة برقعة الخطيب وعليهِ اسم عائلتهِ وثمانية رموز تشير الى تاريخ ولادتهِ فان كان الجواب بقبولهِ تُرَدُّ معها للعريس رقعة العروس واذ ذاك فان اوحت الاصنام على افواه الكهنة بحسن مطالع هذا الاقتران تكتب خلاصة الخطبة على رقعتين كبيرتين مربوطتين معًا بالنيطان الاحمر

وفي اوائل القرن الماضي كانت اوراق اللعب كثيرًا ما تُستخدم مكان اوراق الزيارات بان يكتب عليها اسم مرسلها على انهُ ما لبث استخدام الكارت ده فيزت ان انتشر بعد ذلك وعم استعماله بالتدريج على طريق اللثة في التداول والتفنن في الاستخدام فان جمعيَّة ڤينا ودرسدن وبرلين تأنَّقت في استعمالها وعوضًا عن ان تستخدم لها رقعًا نافهة من نحو المستعملة بيننا المقصورة على تضمين اسم الزائر ومهنتهِ وزعت تذكرات وصورًا شائقة بعضها مثل انشاء ونقش حتى ان احذق صناع العالم ما استحفوا بالاصغاء الى اتباع الزي واجابة طلبهم بمعارضة رسوم رافائيل الشهير الجميلة ونقلها الى رقع الزيارات. وقد جمع المستر بيودجي نحو اربع او خمس مئة من هذه الرقع التي بينها بعض اسماء اعاظم ذلك الحين وليس من ريب في ان حسن الذوق واحكام الاتقان على تلك الرسوم كانا مستعارَين عن رسَّام باريس ومصوّريها الذين وقفوا حذاقتهم على نقش رقع الزيارات ورسم عناوين اهل الازياء والتفننات

ومن بضع سنين بينما كانوا يرممون بيتًا بشارع ربن سوهو في لندن عثروا على خمس اوراق لعب وعلى ظهورها أسماء منها اسم الفيلسوف الشهير اسحق نيوتن ويُظَن ان هذه الاوراق كانت تُستعمل كرقع زيارات الاَّ انهُ ليس من دليل على ان الفيلسوف المذكور استعملها. وفي الرسم الرابع من كتاب هوارث في "الزيجة على الزي" مثال رقع الزيارات في القرن الماضي فكثيرٌ منها ظاهر في الرسم ملقًى على ارض البيت وعلى احداها مكتوب ما معناهُ "الكونت باسات يرجو ان يعلم كيف نامت السيدة سكواندر في الليلة الماضية". وقد شاعت في اواخر ذلك القرن رقع الزيارات

التصويرية فان رسم كانوفا الذي عاش في اواسط القرن الفائت ومات في اوائل القرن الحاضر يشاهد منقوشاً على صفيحة رخام وتحت الرسم منقوش اسمهُ باحرف رومانية كبيرة تمثيلاً لرقعة الزيارة التي كان يستعملها

قلت ولعل شيوع رسوم الاشخاص مطبوعة على اوراق الزيارات في الوقت الحاضر ليس اصطلاحاً جديداً بل من باب العود الى القديم جرياً على مبدإ التفنن في اكثر عوائد متمدني هذا العصر وازيائهم

الهيضة الاسيوية والوقاية منها ومعالجتها

ملخصة عن الالمانية بقلم سعادة الدكتور سالم باشا سالم طبيب الحضرة الخديوية الخاص

(تابع ما قبلهُ)

ومن ذلك ايضاً يمكن استنتاج بعض الوسائط الواقية من انتشار الجراثيم الهيضيَّة فالاشياء العظيمة الحجم جدًّا او الفاعات الخسعة التي لا يمكن تطييرها بوسائط التطهير يجب تعريضها للهواء المتجدّد حتى يتيسَّر بعد قليل من الزمن تجفيفها جيدًّا وبذا يمكن قتل الجرثومة الهيضيَّة فانهُ من المقرَّر ان مدة ستة ايام تكفي في تجفيف اي مكان او اي شيء ذي حجم عظيم ويمكن تقصير هذا الزمن بواسطة التسخين الصناعي او وضع المداخن

وكذا يستدلُّ من قلَّة مقاومة الجراثيم [illegible] للحرارة [illegible] ٥٥ الى ٦٠ [illegible] يمكننا [illegible] عظيماً جدًّا حتى يقل عدد الاصابات ولو لم يمكنا ازالة جرثوم تماماً

واما الوسائط الصحيَّة العمومية اللاواسطية التي بها يمنع انتشار الجراثيم الهيضية فمنها الحصول على ماء نقي للشرب والاستعمال والازالة السريعة التامَّة لجميع الفضلات الجامدة والسائلة التي يقرب الانسان ثم ملاحظة اسواق المأكولات بغاية الدقَّة ومنع التجمُّعات الانسانية العظيمة كتشييع الموتى والاجتماع في المعابد والافراح والاسواق ونحو ذلك

فاما ما يخص جلب الماء النقي سواء كان للشرب او الاستعمال فهذا امرٌ ضروري فانهُ من الامور الغير المشكوك فيها ان الماء الذي يستعملهُ الانسان كل يوم يكون